

بحار الأنوار

[165] امرأة ثم قال: إن رجالكم (1) يفعلون بعضهم ببعض، قالوا: نعم قد رأينا ذلك وعلى ذلك (2) يعظهم لوط ويوصيهم (3) حتى استكفت النساء بالنساء، (4) فلما كملت (5) عليهم الحجة بعث الله عزوجل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في زي غلمان عليهم أقبية فمروا بلوط عليه السلام وهو يحرث فقال: أين تريدون فما رأيت أجمل منكم قط؟ قالوا: أرسلنا سيدنا إلى رب هذه المدينة، قال: ولم يبلغ (6) سيدكم ما يفعل أهل هذه المدينة، يا بني إنهم والله يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم! فقالوا: أمرنا سيدنا أن نمر وسطها، قال: فلي إليكم حاجة، قالوا: وما هي؟ قال: تصبرون ههنا إلى اختلاط الظلام، قال: فجلسوا، قال: فبعث ابنته فقال: جيئني لهم بخبز (7) وجيئني لهم بماء في القرعة، وجيئني لهم بعباءة يتغطون بها من البرد، فلما أن ذهبت إلى البيت أقبل المطر وامتلأ الوادي فقال لوط: الساعة يذهب بالصبيان الوادي، قال: قوموا حتى نمضي، فجعل لوط عليه السلام يمشي في أصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل يمشون وسط الطريق، فقال: يا بني ههنا، قالوا: أمرنا سيدنا أن نمر في وسطها، وكان لوط عليه السلام يستغنى بالظلام، ومر إبليس لعنه الله فأخذ من حجر امرأته صبيا فطرحه في البئر، فتصايح أهل المدينة كلهم على باب لوط عليه السلام فلما نظروا إلى الغلمان في منزل لوط عليه السلام قالوا: يا لوط قد دخلت في عملنا؟ قال: هؤلاء ضيفي فلا تفضحون، (8) قالوا: هم ثلاثة، خذ واحدا وأعطنا اثنين، قال: وأدخلهم الحجر وقال لوط عليه السلام: لو أن لي أهل بيت يمنعونني منكم، قال: وقد تدافعوا على _____ (1) في المحاسن والكافي: إن رجالكن، وفي الكافي: يفعل بعضهم ببعض. (2) في نسخة وفي الكافي: وكل ذلك. (3) في الكافي هنا زيادة وهي هكذا: وإبليس يغويهم. (4) في المصادر: حتى استغنت النساء بالنساء. (5) في المحاسن: نعم قد رأينا ذلك، فقال: وأنتن افعلن كذلك، وعلمهن المساحقة ففعلن حتى استغنت النساء بالنساء، وكل ذلك يعظهم لوط ويوصيهم، فلما كملت. (6) في المصادر: أو لم يبلغ. (7) في الثواب والكافي: جيئني، في المواضع. (8) في الكافي والمحاسن: فلا تفضحون في ضيفي. (*) _____